

CDIP/22/INF/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 18 أكتوبر 2018

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثانية والعشرون

جنيف، من 19 إلى 23 نوفمبر 2018

ملخص دراسة عن الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر

من إعداد السيدة ممي حسن، مؤسسة برنامج "مدربي الملكية الفكرية"، ومحامية في مجال الملكية الفكرية وباحثة ميدانية، ومدربة بالأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية (الناشئة)

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص لدراسة عن "الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر" أعدت في إطار مشروع "الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية" (CDIP/15/7 Rev.). وقد تولت السيدة ممي حسن - وهي مؤسسة برنامج "مدربي الملكية الفكرية"، ومحامية في مجال الملكية الفكرية وباحثة ميدانية، ومدربة بالأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية (الناشئة) - إعداد هذه الدراسة بالتنسيق مع أمانة الويبو.

2. إن لجنة التنمية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر

أعدت هذه الدراسة في إطار مشروع "الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية" المدرج في أجندة الـ2030 للتنمية. وتبدأ الدراسة بعرض عام لأهمية السياحة والتراث الثقافي في مصر قبل الانتقال إلى المنهجية المستخدمة في إجراء الدراسة.

وتنظر الدراسة في الفرص القائمة لاستخدام مجموعة أدوات الملكية الفكرية، ومنها العلامات التجارية وحق المؤلف والحقوق المجاورة والمؤشرات الجغرافية والتصاميم والبراءات والأسرار التجارية، في النهوض بالسياحة والتراث الثقافي في مصر. وتكشف الدراسة أيضاً عن التحديات الراهنة المرتبطة بالملكية الفكرية، وبخاصة من حيث الوعي والإدارة والسياسات والأطر المؤسسية والقانونية، مع التشديد على ضرورة معالجة الثغرات المحددة.

وتركز الدراسة على أربعة "معالم" سياحية اختارتها لجنة توجيهية وطنية خاصة على أساس مكوناتها السياحية المهمة مثل الموارد الطبيعية والثقافية الخلاصة والمنتجات الأصلية القائمة على المنشأ والمهرجانات التقليدية من قبيل احتفال تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني. وفي كل حالة، حُللت إمكانات الاستفادة من أصول الملكية الفكرية الكامنة في كل موقع. واستُخدمت المواقع مرجعاً لوصف أنواع مختلفة من السياحة في مصر وكلها يندرج فيما يُعرف باسم "السياحة التجريبية".

أما الطريق بين أسوان والنوبة المعروف قديماً باسم "بلاد الذهب"، فقد اختير لأهميته في السياحة الثقافية والترفيهية والزراعية والعلاجية. ونظرت الدراسة في أدوات الملكية الفكرية المستخدمة في السياحة والتي تشمل السلع والخدمات الناشئة عن الجولات في المعابد والمقابر والكنوز الأثرية والكنائس والعمارة القديمة والأديرة والتقاليد الشفهية مثل اللغات والآداب والحكايات والأمثال إضافة إلى الأزياء التقليدية والرقصات الشعبية والأغاني. وأما طريق واحة سيوة، فقد ركز على أدوات الملكية الفكرية المستخدمة في سياحة المغامرات والرفاهية التي تشمل رحلات السفاري وأنشطة التزلج على الرمال والعلاج بالرمال والسباحة في الينابيع المعدنية فضلاً عن الصناعات المحلية والحرف اليدوية الأصيلة وفنون التطريز وتقاليد الطهي المصري المتجسدة في الأطعمة اللذيذة الوافدة من كل جهة. وأما رحلة العائلة المقدسة، فقد اختيرت للسياحة الروحية لأنها طريق حج فريد ومتعدد الأديان يشمل العديد من المعالم ويمتد من سيناء في الشرق إلى أسيوط في الجنوب. وأما المتحف القومي للحضارة المصرية، فقد اختير لتحليل استخدام الملكية الفكرية في السياحة التعليمية والثقافية لأنه أول متحف للحضارات في العالم العربي والمتحف الوحيد في مصر الذي يعرض كل عصور الحضارة المصرية ولا سيما عن طريق الحرف والصناعات.

وتسلط الدراسة الضوء على الحالات الناجمة للنهوض بالسياحة والتراث الثقافي وصلتها باستخدام الملكية الفكرية، مع توفير عدد من التوصيات لمواجهة التحديات المحددة. وتنطوي التوصيات على تدابير لصون هوية الوجهات السياحية والسات التقليدية لكل موقع مع الاستفادة من الميزة التنافسية للأعمال التجارية المحلية في مجال السياحة. وقد أقرت الدراسة بدور مختلف أدوات الملكية الفكرية في مختلف السياقات مع التشديد على أهمية نظام العلامات التجارية أساساً لتوسيم وجهات محددة بناء على طابعها الفريد، بما يضمن "أصالة" التجربة السياحية فضلاً عن أصالة السلع والخدمات التي يحصل عليها السائحون. ويؤدي نظام حق المؤلف دوراً أيضاً في حماية العناصر الثقافية الموجودة في كل الوجهات المذكورة آنفاً وبخاصة في المتاحف. وفي بعض الحالات، قد يساعد استخدام تسميات المنشأ في توسيم منتجات عالية الجودة ترتبط ببعض الوجهات السياحية فيزيد ذلك من فرص التنمية المحلية.